



جامعة أبي بكر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



السنة الجامعية: 2024/2023
التخصص: علم الآثار الإسلامي
أستاذ المقياس: بن حمو

قسم علم الآثار
المستوى: الماستر 1 السداسي: الأول
عنوان المقياس: مصادر تاريخ المغرب الإسلامي

الرقم التسلسلي للدرس في المقرر الوزاري: 04 عنوان الدرس:

بعض مصادر الدولة الرستمية

بالإضافة إلى المصادر العامة المذكورة قبل هذا كابن الأثير: الكامل في التاريخ، وابن خلدون: في التاريخ.

- أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه (يظهر بأنه كان حيا في العهد الأغلي)، مختصر كتاب البلدان، حين تطرق للمغرب تكلم عن تاريخ المغرب والأندلس وبلاد السودان، وذكر سيجرت وما والاها.

- ابن الصغير (عاش في القرن الثالث الهجري)، أخبار الأئمة الرستميين، ولد حوالي 265هـ أو 270هـ، يعتبر كتابه أقدم وثيقة وصلت إلينا عن الإباضية في شمال إفريقيا خاصة وأنه سكن بتيهت وعاصر بعض الأئمة الرستميين، وعاش فترة من الزمن تحت حكم أبي اليقظان، كما عايش حكم الإمام أبي حاتم ولعله كتب كتابه هذا في هذه الفترة 290هـ/902م.

- أبو زكريا ابن أبي بكر السدراتي الوردجاني (ت 471هـ/1078م)، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، عاش في وارجلة، ويعتبر كتابه عملا تاريخيا، وهو بهذا يعتبر من أقدم المستندات الخاصة بتاريخ الإباضيين في المغرب، ويزودنا بمعلومات هامة عن دخول الإباضية إلى المغرب وتطور هذا المذهب، كما يذكر تاريخ الرستميين ومقاومة الإباضيين للفاطميين ولثورة أبي مخلد بن كيداد، كما يزودنا بسير عدد من أعلام الإباضية.

- البشاري محمد بن أحمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، يتألف الكتاب من مقدمة وقسمين، وقد ذكر المغرب في القسم الأول.

- أبو العباس أحمد بن سعيد بن سليمان بن علي بن يخلف الدرجيني، كتاب طبقات المشايخ، فقيه شاعر ومؤرخ إباضي، أصله من جبل نفوسة، ثم انتقل إلى بلاد الجريد واستقر في قرية درجين قرب نفطة، عاش خلال القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي، انقل إلى ورجلة سنة 616هـ/1220م وبقي بها سنتين للتحصيل ثم رجع إلى توزر وكتب كتابه حوالي 650هـ/1253م وينقسم إلى جزأين:

1- عبارة عن إعادة لمضامين ما كتبه صاحب السير وأخبار الأئمة لأبي زكريا.

2- صلب عمل المؤلف يتكون من تراجم مفصلة لأعلام الإباضية المرموقين مرتبة في اثنتا عشرة طبقة، وكل طبقة تحتل مدة خمسين سنة أي ما يمثل جيلا بشريا، تضم الطبقات الأربع الأولى تراجم علماء الإباضية

بالمشرق في القرنين الأول والثاني الهجريين، واقتصر على ما أورده أبو زكريا فيما يخص تراجم أعلام المغرب مثل عبد الرحمن بن رستم وبقية الأئمة.

- أبو العباس أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي (ت928هـ/1522م)، سير المشايخ، ويعتبر كاتب سيرة ومؤرخ وفقه بارز، وفي الكتاب روايات تاريخية طويلة تتعلق بأصول الفرقة الإباضية والحركات الإباضية في شمال إفريقيا، كما نجد فيه تفاصيل كثيرة عن حياة البربر الاجتماعية والثقافية، اعتمد بشكل كبير على مراجع إباضية بالإضافة إلى مراجع أخرى غير إباضية، كالمسعودي وابن الصغير وابن الرقيق. نذكر أيضا:

- 1- سير أبي زكريا يحيى الصدراتي الورداني.
- 2- سير أبي عمار عبد الكافي التناوتي.
- 3- سير أبي سهل إبراهيم.
- 4- سير أبي الربيع سليمان بن عبد السلام الوسياني.
- 5- سير أبي نوح صالح بن إبراهيم.
- 6- سير أبي القاسم البرادي الدمري.
- 7- سير أبي الربيع سليمان بن يخلف المزاتي.
- 8- سير أبي العباس أحمد بن يخلف المزاتي الدرغيني.
- 9- سير أحمد بن سعيد الشماخي.